

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- وقد قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير .
- ويروى لأمير المؤمنين هارون الرشيد من النظم في هذا الباب .
- ( لسانى كتوم لأسرارهم ... ودمعى بسرى نموم مذيع ) .
- ( فلولا دموعى كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم يكن لى دموع ) .
- وبديع هنا قول صاحب ابن عباد وقد بالغ في وصف الزجاج والشراب وهو .
- ( رق الزجاج وراقت الخمر ... فتشابهها فتشاكل الأمر ) .
- ( فكأنما خمر ولا قدح ... وكأنما قدح ولا خمر ) .
- ومثله .
- ( ألت ترى أطباق ورد وحولها ... من النرجس الغض الطرى قدود ) .
- ( فتلك قدود ما عليهن أعين ... وتلك عيون ما لهن قدود ) .
- ويعجبني إلى الغاية في هذا الباب قول الأضبط الشاعر .
- ( قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه ) ( ويقطع الثوب غير لابسه ... ويلبس الثوب غير من قطعه ) .
- ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدي .
- ( ألا فإخش ما يرجى وجدك هابط ... ولا ترج ما يخشى وجدك رافع ) .
- ( فلا نافع إلا مع النحاس ضائر ... ولا ضائر إلا مع السعد نافع ) .
- ومن حكم أبي الطيب المتنبي قوله في هذا الباب .
- ( فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده ) .
- ومثله في الحسن والبلاغة قوله .
- ( إن الليالى للأنام مناهل ... تطوى وتنشر دونها الأعمار ) .
- ( فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار )